

صفة الصفوة

علينا قومنا فعذبونا وفتنونا على ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وشقوا علينا وحالوا بيننا وبين قومنا خرجنا إلى بلدك فاخترناك على من سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك أيها الملك .

قالت فقال له النجاشي هل معك مما جاء به عن أبي عز وجل شيء قالت فقال له جعفر نعم قال فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من كهيعص فبكى وأبى النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم ثم قال النجاشي إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج من مشكاة واحدة انطلقا فوا لا أسلمهم إليكم أبدا .

قالت فلما خرجا من عنده قال عمرو بن العاص وأبى لآتينه غدا أعيبيهم عنده بما استأصل به خضراءهم فقال له عبد الله